

ISSN: 2582-4163



أهداف فن المقاومة في الأدب

بقلم: الدكتور محمد أسلم. أن. كى

Published by

KTM COLLEGE OF ADVANCED STUDIES
KARUVARAKUNDU, MALAPPURAM

Affiliated to University of Calicut, Aided by the Govt. of Kerala and
Recognised by the U.G.C (Accredited by NAAC with A Grade)





INTERNATIONAL
STANDARD
SERIAL
NUMBER
INDIA

ISSN National Centre, India National Science Library

CSIR- National Institute of Science Communication and Policy Research
14, Satsang Vihar Marg, New Delhi - 110067

Certificate of Registration

पंजीयन प्रमाणपत्र

This is to certify that the periodical "KITLYST" has been registered in the ISSN Registry as per the details below:

प्रमाणित किया जाता है कि "केटीएलवायएसटी" पत्रिका को निम्न विवरण के अनुसार आई एस एस एन अभिलेख में पंजीकृत किया जा रहा है:

International Standard Serial Number (ISSN): 2582-4163

अंतर्राष्ट्रीय मानक क्रम संख्या (आई एस एस एन)

Language(s)/भाषा (यें)

: Multiple language/बहुभाषी

Periodicity/समयावधि

: Quarterly/त्रैमासिक

Format/प्रारूप

: Online/ऑनलाइन

Publisher/प्रकाशक

: KTM College of Advanced Studies,
Karuvarakundu (PO), Malappuram (Dt),
Kerala-676523

के टी एम कॉलेज ऑफ एडवांस्ड स्टडीज,
करुवाराकुंदु (पो. ओ.), मलप्पुरम (डिस्ट्रिक्ट),
केरला-६७६५२३

Sanjay Burde / संजय बुरडे

Head, National Science Library / प्रमुख, नेशनल साइंस लाइब्रेरी
& ISSN National Centre, India/एंड आई एस एस एन नेशनल सेंटर, इंडिया

KTLYST Editorial Board Members

Editor in chief

Prof. (Dr.) Muhammed Aslam NK

(Principal, KTM College of Advanced Studies, Karuvarakundu, Kerala, India)

aslamptrklm@gmail.com

Associate Editors

- **Dr. Shareefa Saif Al Yazeedi**
(Lecturer, Department of Arabic,
University of Emirates, UAE)
s_alyazeedi@uaeu.ac.ae
- **Prof. Khaldun Saeed Subah**
(Dept. of Arabic, University of Damascus,
Syria)
farhat1966@gmail.com
- **Dr. Mohammed Ajmal**
(Assistant Professor, Centre for Arabic and
African Studies, J.N.U, New Delhi)
majmal@mail.jnu.ac.in
- **Mohammed Yaseen Bakriya**
(Journalist & Novelist, Palestine)
mbakriya@gmail.com

Editor in Charge

Dr. Muhammed Aslam. EK

(Assistant Professor, Dept. of Arabic, KTM College of Advanced Studies)

ekaslu@gmail.com

Editors

- **Prof. (Dr.) Rasheed Ahammed.P**
(Professor, Dept. of Arabic, KTM College
of Advanced Studies)
rasheedahmedp@gmail.com
- **Mr. Ubaidu Rahiman.M**
(Assistant Professor, Dept. of English,
KTM College of Advanced Studies)
rasheedahmedp@gmail.com
- **Mr. Muhammed Musthefa.K**
(Assistant Professor, Dept. of Arabic,
KTM College of Advanced Studies)
musthafadac@gmail.com
- **Mrs. Saeeda.KT**
(Assistant Professor, Dept. of Arabic,
KTM College of Advanced Studies)
saeedashan@gmail.com
- **Dr. Abdul Rasheed PC**
(Assistant Professor, Dept. of Commerce,
KTM College of Advanced Studies)
rasheedpc786@gmail.com
- **Mr. Hassan Basari MM**
(Assistant Professor, Dept. of English,
KTM College of Advanced Studies)
basarikvk@gmail.com
- **Mr. Aboobacker PU**
(Assistant Professor, KTM College of
Advanced Studies)
aboobackerpu@gmail.com

Members of Review Board

- **Dr. Abdul Majeed. E**
(Associate Professor, University of Calicut)
dr.emajeed@gmail.com
- **Dr. Ali Noufal. K**
(Associate Professor, Department of Arabic, University of Calicut)
alinoufalk@uoc.ac.in,
alinoufaljnu@gmail.com
- **Dr. Sainuddeen P.T**
(Associate Professor, Department of Arabic, University of Calicut)
ptsainuddeen@gmail.com
- **Dr. Noushad V**
(Assistant Professor & HoD, of Arabic, University of Kerala.)
noushusasc@gmail.com
- **Prof. (Dr.) Abdul Raheem. MK**
(Professor, Department of Arabic, Govt. Arts and Science College, Calicut)
raheemkodesseeri@yahoo.co.in
- **Dr. Hameed. KA**
(Assistant Professor, SNGS College, Pattambi)
kmlhameed@gmail.com
- **Dr. Jafar Sadik PP**
(Associate Professor & Head of Department of Arabic, Thunchan Memorial Govt. College, Tirur)
ppjsadik@gmail.com
- **Mrs. Ummusalma. N**
(Assistant Professor, Govt. Arts and Science College, Mankada)
salmakkv@gmail.com
- **Lt. Dr. Basheer Poolakkal**
Assistant Professor, NMSM Govt, College Kalpetta & Associate NCC Officer 5 Kerala Battalion, NCC, Wayand
- **Dr. Abdul Razak. P**
(Assistant Professor, PTM Govt. College, Perintalmanna)
rasakedakkara@gmail.com
- **Dr. Hamzathali AP**
(Assistant Professor, MES Mampad College, Mampad)
ali.hamzath@gmail.com

Complete Address of Publisher/ Editorial Board Office

KTM College of Advanced Studies

Karuvarakundu (PO), Malappuram (Dt), Kerala-676 523



Phone

04931-280096



Mobile

+919747635369



Email

info@ktlyst.org
ktmcollegekvk@gmail.com



Website

www.ktmcollege.org

Terms of Publication in KTLYST

A Multilingual Research Journal in Literature and Culture

1. KTLYST accepts only original works that adhere to academic standards in content and methodology.
2. The journal welcomes articles, short stories, poems, interviews, and book reviews written in either Arabic or English.
3. Submissions must be unpublished and not under review elsewhere.
4. All submissions are subject to review by the Editorial Board.
5. Authors must ensure originality, depth of analysis, and compliance with academic conventions.
6. Manuscripts should be prepared in Microsoft Word, using Simplified Arabic (for Arabic texts) or Times New Roman (for English texts), with:
 - Font size 14 for the main text
 - Font size 16 for headings
 - Line spacing: 1.15
7. Use endnotes only; footnotes are not permitted.
8. Articles must include a reference list at the end following a consistent citation style.
9. Articles should not exceed 10 pages, including references and bibliography.
10. All submissions and related queries should be sent to: info@ktlyst.com

شروط النشر في مجلة "KTLYST"

مجلة بحثية متعددة اللغات في مجال الأدب والثقافة

١. لا تُقبل في مجلة KTLYST إلا الأعمال الأصلية التي تلتزم بالمعايير الأكاديمية من حيث المحتوى والمنهج.
٢. ترحب المجلة بالمقالات والقصص القصيرة والقصائد والمقابلات واستعراضات الكتب، باللغة العربية أو الإنجليزية.
٣. يشترط أن تكون الأعمال المقدمة غير منشورة سابقاً ولم تُرسل للنشر إلى جهة أخرى.
٤. تُعرض جميع المواد المقدمة على هيئة التحرير للمراجعة والتقييم.
٥. يجب أن يلتزم الكاتب بالأصالة والتحليل العميق والمنهجية الأكاديمية.
٦. تُكتب المواد باستخدام برنامج Word ، بخط Simplified Arabic للنصوص العربية، و Times New Roman للنصوص الإنجليزية، على النحو التالي:
 - حجم الخط 14 في المتن
 - حجم الخط 16 في العناوين
 - تباعد الأسطر 1.15 :
٧. يُمنع استخدام الحواشي السفلية (footnotes) ، ويُكتفى بالحواشي الختامية (endnotes).
٨. يجب أن تتضمن المقالات قائمة مراجع في نهاية النص وفق نمط توثيق موحد.
٩. لا يجوز أن يتجاوز عدد صفحات المقال عشر صفحات، بما في ذلك المراجع.
١٠. تُرسل جميع المشاركات والاستفسارات إلى العنوان التالي : info@ktlyst.com

أهداف فن المقاومة في الأدب

الدكتور محمد أسلم. أن. كي (الأستاذ المساعد، قسم اللغة العربية، كلية كي تي إم للدراسات المتقدمة، كاروفاراكوند، كيرالا)

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين و على اله و صحبه أجمعين، أما بعد. هذه الورقة تبحث عن موضوع هام في العصر الراهن في مجال الأدب العربي. وهي المقاومة، أي أدب المقاومة وأهدافه. لا أريد أن أتكلم المقدمات الرسمية كثيرة، ولكن أدخل إلى الموضوع مباشرة.

شاع مصطلح أدب المقاومة في الحياة الثقافية خلال النصف الثاني من القرن العشرين ، وتحديدًا بعد معارك ١٩٦٧م بين العرب وإسرائيل. فكانت الأشعار التي تسربت من الأرض المحتلة بفلسطين إلى عواصم الدول العربية بأقلام محمود درويش وسميح القاسم وغيرهما ، ولقبوا في حينه بـ "شعراء المقاومة" ، ولما تعددت الكتابات الإبداعية في أجناس الأدب المختلفة في إطار النمط المقاومي.. كان "أدب المقاومة" مصطلحًا جديدًا.^١

أدب المقاومة هو أدب التعبير عن صراع خلال سعيها لتحقيق رغباتها الواعية بالجماعة أو الوطن. إنه الأدب الذي يسعى لترسيخ قواعد الوجود الإنساني والخير والسلام والنماء في مواجهة العدوان والشطط . يمكن لأدب المقاومة أن يحقق أهدافه من خلال مناهج متباينة: التركيز على الظروف البغيضة التي يعيشها الإنسان تحت نير الاحتلال أو الاستبداد وغيره. تحديد الآخر مع المزيد من كشف خططه ووسائله وحيله، حتى يمكن المواجهة والانتصار عليه. يقوى أدب المقاومة دعوته بحث الناس على العمل، مع الاستشهاد بالنماذج الناجحة في التاريخ وفي الواقع المعاش. "فأدب المقاومة إذن هو الكلمة المتأمله التي تبحث عن الأسباب ولا تبرز الخطأ بل تدعو إلى تعصيد الذات في مواجهة الآخر العدواني".^٢

وفي العصر الإسلامي نرى ازدهار لون جديد من ألوان الشعر يدعى شعر الدعوة والجهاد، وينهض بهذا الغرض شعراء فحول مشهود لهم بالشاعرية الفذة والموهبة الملهممة يدافعون عن عقيدة الإسلام ورسوله. وقد

^١ المعهد العربي للبحوث والدراسات الإستراتيجية – السيد نجم

^٢ مجلة أفق الثقافية – السيد نجم – ٢٠٠٤-٢٠٠٢-٠١.

قام شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت وكعب بن زهير وعبد الله بن زبير وعبد الله بن رواحة وغيرهم من شعراء الرسول، والإسلام يدافعون عن الإسلام ويقاومون محاولة الكفار اليائسة للنيل من الإسلام ورسوله الكريم.^٣

ومع حروب الردة خرج المسلمون خارج جزيقتهم يجاهدون الفرس والروم في سبيل الله. وكانوا في هذه الحروب ينظمون أناشيد حماسية، ويتغنون بانتصاراتهم يتمدحون بشجاعاتهم، واشتبكوا مع الأعداء في مصر والشام والقادسية واليرموك ونهاوند وغيرها من بقاع المشرق والمغرب في حروب طاحنة استمرت لقرون متعاقبة^٤ وفي الحروب الصليبية ظهر أدب المقاومة بكل قواه، وفي العصر الحديث لعب الشعر دورا بارزا في الدفاع عن الاستعماريين والمستبدين. وما من نكبة نزلت في بلاد الإسلام والمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها إلا ونهض الشعراء يدافعون، ويعبرون عن آلامهم وحزهم وآمالهم بأبلغ تعبير.

إذا كان أدب المقاومة هو: "الأدب المعبر عن الذات الواعية بهويتها، المتطلعة إلى الحرية في مواجهة الآخر المعتدى ومحافظا على القيم العليا من أجل الخلاص الجمعي. انه إذن الأدب المعبر عن الرغبة في مواجهة الآخر العدواني، من خلال إبراز القوى الذاتية وتنمية عنصر الانتماء والرغبة في الفداء من أجل الجماعة والوطن. يقول السيد نجم أن أدب المقاومة هو الأدب المعبر عن العمل من أجل تفجير الطاقات الإيجابية الواجبة للمواجهة إنه الأدب المعبر عن وجهة النظر الإنسانية الشمولية وليست العنصرية الضيقة، إنه الأدب الملتزم أو الثوري أو النضالي باستخدام مصطلحات قد يكون استخدامها الآن من باب أيديولوجي مخالف بعد أن راجت في القرن الماضي بفعل التيار الماركسي الذي غلب أفكاره أو شارك بحدة على الأقل، كما أنه الأدب الذي يسعى دائما لتهيئة الأفراد والشعوب والرأي العام لفكرة "المقاومة".^٥

يهدف أدب المقاومة إلى إذكاء روح المقاومة والوعي لدى العامة. فقد يعاني أحدهم من الظروف الكريهة والاحتلال وغيرها، لكنه يتعايش معها، دون رغبة في تغييرها. ويبدو أن الحكمة القائلة "أن تكون عبدا واعيا

^٣ مقاومة الإستعمار البرتغالي في مليبار - الدكتور أبوبكر . سي بي. ص - ١٩

^٤ مقاومة الإستعمار البرتغالي في مليبار - الدكتور أبوبكر . سي بي. ص - ١٩
^٥ مجلة أفق الثقافية - السيد نجم - ٢٠٠٤-٢٠٠١.

لعبوديتك أفضل من أن تكون عبدا جاهلا سعيدا" مناسبة الدلالة في هذا الصدد. ويخطئ الأديب إذا ما جعل الحرية حالة ذهنية دون أن يتجاوزها بعمل أدبي أي أن يتعامل بفاعلية وإيجابية، من أجل تحقيق الهدف الأسمى في التحرر. يرى السيد نجم عن خصائص أدب المقاومة قائلا: استنتجت خصائصها من خلال دراستي التي نشرتها في كتاب بعنوان "المقاومة والأدب .. دراسة تحليلية" والذي صدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة وخلصتها في الآتي:

التعبير عن الذات الجمعية والهوية. أنه أدب الوعي والحق على تجاوز الأزمات الشعبية والحروب والاضطهاد والقهر. الوعي بالذات والهوية. أنه أدب إنساني من حيث هو دعوة لتقوية الذات في مواجهة الآخر وليس دعوة للعدوان.^٦

فأدب المقاومة العربية - على سبيل المثال - يمكن للقارئ خارج الديار العربية أن يستجيب للقاء وجهه الإنساني العام فيتعاطف مع قضيتنا "الخاصة"، ويمكن للقارئ خارج الديار العربية أن يحس آلام أوطان أخرى تعاني من نفس المصائب والملمات.^٧ فلا شك أن الأدب المكتوب باللغة العربية الفصحى، قد شارك بنصيب موفور في "أعمال" المقاومة البطولة ضد الاستعمار الأجنبي والطغيان المحلي على السواء. بل إن هذا الأدب العربي "الفصحى" هو نقطة الارتكاز الرئيسية في النضال الشعبي المعاصر لسببين: أولهما أن انتشار التعليم باللغة العربي يمنحها الأولوية في حق التعبير. وثانيهما أن "وحدة المصير" التي تجمع الشعوب العربية من شأنها أن تعمل على توحيد أساليب النضال، ومن بينها لغة الأدب. ليس معنى ذلك أن اللغة الشعبية توقفت عن أداء دورها النضالي، أو أنه لم يعد لها دور ما، وإنما أضحت اللغة العربية هي الركيزة الأساسية في أدب المقاومة العربية.^٨ هذه هي الأبعاد الثلاثة الرئيسية لكل أدب يتمتع بصفة "المقاومة" سواء كانت هذه المقاومة "إنسانية" مطلقة أو "قومية" محددة، أو "اجتماعية" ذات صبغة شعبية.. فهذه الأبعاد قد تتجاوز إلى جانب بعضها البعض في العمل الأدبي الواحد، ولكن الفنان يركز على إحداها وفق موهبته الفنية وزاويته الفكرية معا. وأدب المقاومة إذا لا يقتصر على ما يسمى بالأدب الشعبي، ولا يقتصر على ما يسمى بالأدب الوطني، لأن المقاومة أرحب من أن تنحصر في هذه الدائرة المغلقة أو تلك. فإذا أضفنا أن الأدب في ذاته بدأ تاريخه "نشاطا مقاوما"

^٦ مجلة أفق الثقافية - السيد نجم - ٢٠٠٤-٢٠٠١.

^٧ أدب المقاومة - غالي شكري - درا المعارف بمصر - ص ١٠

^٨ أدب المقاومة - غالي شكري - درا المعارف بمصر - ص ١٣

تأكد لنا بما لا يدع مجالا للشك أن دور الأدب في الحياة أكبر من أن يكون أحد، وتأكد لنا أن هذا الدور هو توليد الصراع في نفس الإنسان إذا خلت منه، وتجديد حس المقاومة إذا كان هذا الحس قد خبا مع الأيام.^٩

فلا شك أن الأدب المكتوب باللغة العربية الفصحى ، قد شارك بنصيب موفور في أعمال المقاومة ضد الاستعمار الأجنبي والطغيان المحلي على السواء .

^٩ أدب المقاومة – غالي شكري – درا المعارف بمصر – ص ١٦